الجيش يفض الاشتباك بين المتظاهرين والحرائق تتواصل

سليمان: استمرار التظاهر تنفيذ لأجندات خارجية.. وانتقال السلطة يحتاج إلى الرئيس والبرلمان

● القاهرة/ وكالات

تدخل الأزمة في مصر اليوم الحادي عشر على التوالي في ظل استمرار التظاهرات الحاشدة بين محتجين تقودهم المعارضة ومؤيدين للنظام الحاكم وقد ارتفعت اعداد ضحايا الاشتبكات الدامية التي تواصلت في اليومين الأخيرين في ميدان التحرير وسط القاهرة إلى ٩ قتلى وإصابة أكثر من ألف شخص.

وقد أعلن عمر سليمان نائب الرئيس المصري أمس عدم ترشيح جمال مبارك لمنصب رئيس الجمهورية كما أكد قابلية نقاش تعديل الدستور وفق ما تطالب به المعارضة حسبما دعا الرئيس المصري في خطابه الأخير ليل الثلاثاء / الاربعاء.

وفي المقابل شدد سليمان على ضرورة إنهاء الاحتجاجات معتبرا أن الشباب المتظاهرين قد حصلوا على كل مطالبهم وأن استمرارهم في الاعتصام والتظاهر تنفيذ لأجندات خارجية، مؤكدا أن التدخل في الشئون الداخلية للبلاد غير مقبول ولن يسمح به.

وفي رد على الدعوات إلى تنحي مبارك أشار نائب رئيس الجمهورية إلى أن عملية انتقال السلطة تحتاج إلى وجود رئيس وبرلمان واصفا هذه الدعوات بأنها نداء الفوضى.

وعن الحوار مع القوى المعارضة قال سليمان أنه اجتمع صباحا مع مجموعة من ممثلي ورؤساء الاحزاب المصرية وممثلين عن الشباب المعتصمين في ميدان التحرير بحضور رئيس الحكومة الجديدة مشيرا إلى أن أحزاب الوفد والتجمع والجبهة لم تشارك في الاجتماع ولكنها موافقة من حيث المبدأ على الحوار وأن جماعة الاخوان المسلمين مدعوة إلى الحوار لكنها مترددة.

هذا ولم تقتصر الاضطرابات على ميدان التحرير في قلب العاصمة حيث ذكرت قنوات فضائية أن مجموعة من «البلطجية» دهموا فندق «رمسيس هليتون» بحثا عن إعلاميين يغطون الأحداث فيما أفاد شهود عن اشتعال نيران داخل المركز التجاري «هايبر وان» في ضاحية ٦ أكتوبر الراقية جنوب القاهرة مؤكدين أن المتسوقين الذين كانوا داخل المركز المكون من طابقين حطموا الزجاج للخروج هربا من الحريق.

في غضون ذلك قرر النائب العام عبدالمجيد محمود منع أمين التنظيم السابق في الحزب الوطني الحاكم أحمد عز ووزراء السياحة والاسكان والداخلية في الحكومة السابقة وعددا آخر من المسؤولين من السفر وجمد حساباتهم في البنوك.

وأعلن في بيان أنه في ضوء الأحداث الجارية وملاحقة المتسببين في ما شهدته البلاد من أعمال التخريب والنهب والسرقة للممتلكات العامة والخاصة وإشعال الحرائق والقتل والانفلات الأمني والاضرار بالاقتصاد القومي فقد تم إصدار قرارات عدة تشمل أن يمنع من السفر أمين التنظيم السابق في الحزب الوطني الحاكم أحمد عز ووزراء السياحة زهير جرانة والاسكان أحمد المغربي والداخلية حبيب العادلي.

كما تضمن القرار منع عدد آخر من المسؤولين في بعض الهيئات والمؤسسات العامة من السفر خارج البلاد.

موضحا أن كل الذين شملهم قرار المنع من السفر سيتم تجميد حساباتهم في البنوك لحين عودة الاستقرار الأمني وقيام سلطات التحقيق والسلطات الرقابية بإجراءات التحري والتحقيق لتحديد المسؤوليات الجنائية والإدارية في كافة تلك الوقائع.

مدفيديف يعرب عن ثقته بحكمة مبارك

■ ،، القاهرة/ موسكو/ وكالات

تلقى الرئيس المصري حسني مبارك أمس اتصالاً هاتفياً من الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف أعرب خلاله عن التطلع لتخطي مصر الأحداث الراهنة وثقته في حكمة الرئيس مبارك.

وأكد أهمية استقرار مصر لمنطقة الشرق الأوسط مشيداً بعلاقات الشراكة الستراتيجية بين البلدين.

وفي موسكو دعا الناطق باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاتشيفيتش "الأطراف المصرية كافة الى التخلي عن العنف والتعبير عن قلقها عبر الطرق المتحضرة والبقاء في اطار القانون والديمقراطية".

من جانبه قال وزير الخارجية سيرغي لافروف في بيان "اننا نعتبر فرض اي حلول من الخارج وتوجيه الانذارات بانه أمر غير ايجابي وان القوى السياسية المصرية هي التي يجب ان تتوصل الى التوافق".

واضاف لافروف "اننا نأمل ان نرى في مصر دولة مستقرة مزدهرة وديمقراطية ونأمل أن تسوى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اسرع وقت ممكن وبالطرق السلمية".

حذراً من تفاقم الأزمة

موسى يدعو للحوار برسم خريطة طريق للأشهر المقبلة

■ القاهرة/وكالات

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس، إلى مؤتمر شامل للحوار الوطني بين كل القوى السياسية المصرية، مؤكداً أن المرحلة الانتقالية بدأت بالفعل بقرار الرئيس حسني مبارك عدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، واقتراح إجراء التعديلات الدستورية.

وأعرب موسى في بيان عن أسفه وإدانته لدخول عناصر سلبية على خط التظاهرات ما أدى إلى وقوع صدام وسقوط قتلى وجرحى مشيراً إلى أن ما حدث في ميدان التحرير يثير تساؤلات عدة ويتطلب تحقيقاً حول ملابساته وكيف سمح بدخول جماعات من شأن وجودها في الميدان دون فصل بين الجماعات ذات المواقف المتناقضة أن تؤدي إلى معارك وضحايا وجرحى.

وحذر من أن عدم الإسراع في احتواء الأوضاع واستمرار الاحتقان والتوتر يضر بوضع مصر ومصالحها وصورتها على المستوى الدولي ويؤدي إلى المزيد من الاضطراب في مصر والمنطقة.

مشيراً إلى أن المسار الديمقراطي الذي طرحته أحداث الخامس والعشرين من يناير الماضي كان على وشك التعزيز والانطلاق خاصة بعد إعلان رئيس الجمهورية بتقدير عميق للأمور قراره بعدم الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة ودعوته إلى حوار وطني بين كافة القوى السياسية المصرية وإجراء تعديلات دستورية تلبي عدداً من مطالب الرأي العام المصري وشبابه.

ورحب الأمين العام للجامعة العربية باستجابة عدد من القوى السياسية للدعوة إلى الحوار بل أن بعض القوى توافقت على عناصر تطرحها لموقف مقترح حول المرحلة الانتقالية المقبلة مؤكداً ضرورة عدم التعرض للمتظاهرين.

وناشد الشباب الذين تظاهروا بشكل حضاري أن يرفضوا وجود أي مخرب فيما بينهم وأن يتشاوروا لاختيار ممثليهم للمشاركة في حوار وطني يعالج الوضع المؤسف الجاري.

ودعا إلى مؤتمر شامل للحوار الوطني بين كل القوى السياسية الوطنية المصرية مؤكداً أن الدعوة التي أطلقها نائب رئيس الجمهورية عمر سليمان بشأن الحوار تقتضي التفعيل الفوري.

وطالب بأن يكون الموضوع الأساسي في الحوار ليس فقط ضرورة التحقيق في كل ما حدث وخصوصاً غياب الأمن أو انسحابه في لحظات حاسمة وخطيرة ومهددة للأمن العام للمجتمع وإنما بصفة خاصة رسم خريطة طريق للشهور الثمانية التي تفصل بين فبراير الحالي والشهر الذي تجري فيه انتخابات الرئاسة.

وخلص موسى إلى القول "لقد بدأت المرحلة الانتقالية بالفعل بقرار الرئيس عدم الترشح واقتراح إجراء التعديلات الدستورية وعليه فإن التوصل إلى توافق قومي بشأن المسار القادم يصبح أمراً في غاية الأهمية وذلك كله يتطلب مرحلة من الهدوء في الشارع المصري كما يتطلب الحكمة من جانب السلطة للعمل السريع لإعادة الحياة الطبيعية إلى مصر".

قراصنة انترنت دوليون يغلقون المواقع الحكومية المصرية

■ ،، واشنطن/ يو بي اي

أعلنت مجموعة دولية من قراصنة الانترنت (الهاكرز) تطلق على نفسها اسم "انونيماس" أنها أغلقت المواقع الحكومية المصرية يوم الأربعاء الماضي دعماً للمظاهرات المعارضة للحكومة.

ونقلت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية عن غريغ هوش العضو في المجموعة المؤلفة من قراصنة انترنت من حول العالم أن "انونيماس" (المجهولة) جمعت ٥٠٠ من أنصارها في المنتديات الإلكترونية واستخدمت أدوات تقنية خاصة لإغلاق مواقع وزارة الإعلام المصرية والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم والتي لم تعد متوافرة منذ بعد ظهر الأربعاء الماضي.

وأوضح هوش أن الهجمات تعد جزءاً من حملة أوسع تنظمها المجموعة لدعم المظاهرات المعارضة للحكومات في بعض الدول العربية.

وجرت اعتقالات وصودرت أجهزة حاسوب في بريطانيا والسويد وألمانيا وفرنسا وهولندا إلا أن هوش أكد أنه بعد ساعات من المداهمات عاد قرابة ٦٠٠ شخص بينهم كثير ممن كانوا اعتقلوا وأطلق سراحهم إلى شبكة الانترنت وهم ينسقون الجهود المتعلقة بمصر.

اتجاهات الواقع اللبناني الجديد تتضح الأسبوع المقبل

ميقاتي لم يقطع «شعرة معاوية» مع «١٤ آذار» ويعمل على «عقلنة» مطالب عون

■ ،، بيروت/ وكالات

رغم الاستحواذ الكبير للحدث المصري على الاهتمامات السياسية والشعبية في لبنان، اسوة بمعظم الدول العربية، فان المشهد السياسي الداخلي بقي موزعاً على ناحيتين اساسيتين هما عملية تاليف الحكومة الجديدة والخريطة السياسية الجديدة التي ستنشأ بعد قيام «موالاة جديدة» و«معارضة جديدة».

وعلى خط «المخاض» الحكومي، بدأت قبل ايام العملية الصعبة التي يتعين فيها على الرئيس المكلف تشكيل الحكومة نجيب ميقاتي ان يتصرف بكليته الى معالجة عقدة كثافة الاستيزار و«هجمة» حلفائه في ٨ اذار على المناصب والحقائب والاسماء لا سيما منها زعيم «التيار الوطني الحر» النائب العماد ميشال عون الذي يبدو واضحاً انه يتصرف من موقع اقتناص فرصة تشكيل حكومة من لون واحد ليقبض فيها على «حصة الاسد» في التمثيل المسيحي، وحتى على حساب حصة رئيس الجمهورية ميشال سليمان. واذا كانت الزيارة التي قام بها عون امس للرئيس ميقاتي وتناوله الغداء الى مائدته ادرجت في اطار المساعي الى معالجة عقدة تكبير حصته وعقلنة مطالبه، فان ذلك يوحي بان ميقاتي تقدم في مشروع تركيبة حكومته على خلفية بت حصص الحلفاء في ٨ اذار من دون قطع «شعرة معاوية» مع الاحتمال الضئيل جداً لمشاركة قوى ١٤ اذار في الحكومة.

وثمة معطيات تفيد ان نهاية الاسبوع الجاري قد تكون موعداً شبه نهائي لبت هذه المشاركة من عدمها، وحينذاك سيكون على ميقاتي ان يندفع نحو تشكيل حكومة يتضح اطارها النهائي ولونها السياسي.

في المقابل فان قوى ١٤ اذار التي لم تعلن بعد موقفاً جماعياً رسمياً ونهائياً من مشاركتها او عدمها في الحكومة، تتصرّف بمعظم مكوناتها على اساس عدم المشاركة، ولو ان حبل التواصل مع ميقاتي لم ينقطع خصوصاً عبر حزب الكتائب. ويبدو ان هذه القوى بدأت تستشعر ضرورة حسم موقفها بصورة جماعية قريباً لان التباينات التي ظهرت الى العلن اخيراً بين وجهتي نظر تحكمان رؤيتها الى الحكومة الجديدة ورئيسها لم تعد لمصلحة هذا الفريق الذي عانى من ضربة سياسية خاطفة وانقلاب في موازين القوى من جهة تذليل كل العقبات وانه خطوة اولى على طريق تفكيك «الصواعق» من امام اخراج الحكومة الجديدة الى النور، اكتفى عون بقوله «لم نصل الى مرحلة توزيع الحقائب وما زلنا نتحدث في شكل الحكومة ليصار بعدها الى تحديد الحقائب والأسماء».

وعن المواصفات السياسية لدخول الحكومة، أشار الى «اننا لا نريد العقبات التي أسقطت الحكومة السابقة، لذلك نريد حدا أدنى من الانسجام في الحكم، فاذا أخذنا الشكل ذاته سنصل الى شلّ القرار ونبقى في حالة فراغ، والفراغ تراجع، ومن لا يتقدم يتقهقر».

وردا على سؤال حول رفضه اعطاء المعارضة الجديدة الثلث زائد واحد في الحكومة، قال: «الثلث الضامن هو ثلث مشارك ونحن نريد حكومة تعمل»، نافياً ان يكون تحدّث مع الرئيس ميشال سليمان عن الوزارات ولا مع الرئيس ميقاتي عن الأسماء.

وذكرت معلومات ان المباحثات بين الرئيس المكلف وزعيم «التيار الحر» تركّزت على شكل الحكومة العتيدة، اي اذا كانت ستكون حكومة وحدة وطنية تشارك فيها ١٤ اذار او حكومة ولون واحد وحجمها اي هل ستكون من ٢٤ وزيراً او ٣٠ او حتى ٣٢ كما يقترح البعض، باعتبار ان لكل من هذه الأشكال مستلزماته التفاوضية و«كوتا» الحصص التي تناسبه.

وجاء لقاء ميقاتي - عون على وقع الوقائع الآتية

● المعلومات عن ان اللقاء الذي جمع ليل الثلاثاء بين عون وشقيق الرئيس المكلف طه ميقاتي لم يفض الى حلحلة وسط تمسك «الجنرال» بمطالبه من تسمية نحو ٨ وزراء مسيحيين من اصل ١٢ (اذا كانت الحكومة من ٢٤) وحق «الفيتو» على اسماء الاربعة الآخرين مع التمسك بحقيبة سيادية من الاربع ويصهره الوزير جبران باسيل ووزير الاتصالات شربل نحاس رافضاً اقتراحاً بتوزير ابن شقيقته النائب الان عون محل الاول، ومتحفظاً عن منح حقائب لرئيس الجمهورية الذي كانت حصته في حكومة الحريري حقيبتي الداخلية والدفاع السياديتين.

● التقارير عن محاولة حثّ للرئيس المكلف من قوى ٨ اذار للاسراع في انجاز الحكومة واخراجها الى النور قبل ان تفضي «كرة ثلج» الانتفاضات في الشارع العربي الى «مفاجآت» غير محسوبة او تساهم في ارباك انظمة أخرى حليفة للاكثرية الجديدة.

● المعلومات عن لقاءات عدة عقدها ميقاتي مع المعاون السياسي للأمين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل الذي أبدى استعداد الحزب لتسهيل تشكيل الحكومة، طالبا ان يترك له موضوع التسمية الى حين اكتمال تحديد الحقائب والأسماء عند جميع الكتل المشاركة في الحكومة، وكاشفاً رغبة الطائفة الشيعية في استعادة حقيبة المال (مطروحة للوزير محمد الصفدي وكان تولاها وزيران شيعيان بعد اتفاق الطائف) من دون ان يجعل هذا الأمر عقدة تعوق ولادة الحكومة. علماً ان وزير المال هو الوحيد الذي يوقّع كل المراسيم، بما فيها تلك التي لا تصدر عن مجلس الوزراء، بل عن الوزراء المختصين، الا ان وزير المال يوقّعها معه. وهو ما كانت تقارير في صحف قريبة من ٨ اذار تشير سابقاً الى ان الطائفة الشيعية تريده لتكون بذلك «شريكة فعلية» في السلطة التنفيذية فيكون بذلك التوقيع الشيعي بجانب التوقيعين الماروني (رئيس الجمهورية) والسنّي (رئيس الحكومة) في المراسيم.

● استمرار التواصل بين ميقاتي ومسيحيي ١٤ اذار من بوابة «حزب الكتائب»، حيث عُلم ان موفدا للرئيس المكلف زار النائب سامي الجميل لمتابعة البحث في مشاركة فريق المعارضة الجديدة في الحكومة، في موازاة زيارة قام بها النائب السابق غطاس خوري موفدا من الرئيس الحريري لرئيس الكتائب امين الجميل في بكفيا لمتابعة سير المفاوضات الجارية لتقريب وجهات النظر بين «١٤ اذار» وميقاتي في حال توافرت الضمانات التي تطالب بها هذه القوى في شأن المحكمة الدولية والسلاح.

وكان لافتاً امس ان الرئيس الجميّل اكد «اننا نلاقي كل النيات الحسنة من الرئيس ميقاتي انما تسمعون التصاريح الصادرة عن الذين سموه وهي لا تطمئن، فكان كلام العماد عون هو لاحراج الرئيس ميقاتي ودفع الساحة نحو الصدام والفراغ، فالحل لا يكون بطريقة تخاطب كهنه».

وفي موازاة ذلك، استوقف الدوائر المراقبة موقف لميقاتي عبر صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية اعلن فيه «ان الحكومة المقبلة لن تقوم بمراجعة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان من دون اجماع اللبنانيين ودعم عربي لذلك». وأوضح «ان موقفي واضح: ما دام لم يُجمع اللبنانيون على مراجعتها بالاجماع ويدعم عربي، فان الحكومة تبقى ملتزمة احترام الاتفاقية التي تربطها مع الامم المتحدة في موضوع المحكمة».

أنقرة: الشرطة تفرق بالقوة تظاهرة عمالية

■ ،، أنقرة/ وكالات

استخدمت الشرطة التركية أمس مدافع المياه وأطلقت الغاز المسيل للدموع لصد الاف العمال والطلبة الذين حاولوا التوجه الى البرلمان في مظاهرة تقودها نقابات عمالية احتجاجا على مشروع قانون للعمل.

ووقعت إصابات عديدة بين المتظاهرين وقوات الشرطة التي حاولت التصدي لهم فيما أعلن وزير الداخلية بشير أطلاي أنه لن يسمح على الاطلاق بوصول المتظاهرين الذين توافدوا على العاصمة أنقرة من مختلف أنحاء تركيا وفشلت محاولات منعهم من الوصول الى أنقرة.

وتجمع المتظاهرون احتجاجا على سياسات الحكومة واستجابة لنداءات الاتحادات العمالية، لمطالبة البرلمان بعدم المصادقة على مشروع قانون، مقدم من الحكومة بشأن رواتب العمال والضمان الاجتماعي من شأنه إلحاق اضرار اجتماعية كبيرة بهم وبعائلاتهم.

وقد تم نشر قوات أمن بأعداد ضخمة وإغلاق ميدان كزلاي والشوارع الرئيسية المؤدية إليه مما أصاب حركة المرور في وسط العاصمة أنقرة بالشلل والارتباك.

مخاوف لدى إدارة اوباما حيال خطط بكين لتطوير أسلحة الفضاء

الولايات المتحدة هددت باتخاذ اجراءات عسكرية ضد الصين

● لندن/ يو بي اي

كشفت وثائق ديبلوماسية اميركية سرية سربت إلى موقع "ويكيليكس" أن الولايات المتحدة هددت باتخاذ اجراءات عسكرية ضد الصين خلال سباق تسلح سري على حرب النجوم في السنوات القليلة الماضية.

وذكرت صحيفة "ديلي تليغراف" أمس نقلاً عن الوثائق إن القوتين النوويتين العظميين اسقطتا أقماراً صناعية خاصة بهما باستخدام صواريخ متطورة في عرض منفصل للقوة وقامت الحكومة الاميركية بتحذير بكين من أنها ستواجه عملاً عسكرياً بسبب استيائها الشديد من نشاطاتها العسكرية في الفضاء.

واضافت أن الصينيين نفذوا العام الماضي المزيد من الاختبارات ما أدى إلى قيام وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلنتون بتقديم احتجاجات جديدة لكن بكين بررت أفعالها باتهام الاميركيين بتطوير نظام سلاح ليزر هجومي قادر على تدمير الصواريخ قبل مغادرتها أراضي العدو.

واشارت الصحيفة إلى أن سباق "حرب النجوم" بدأ في شهر يناير ٢٠٠٧. حين صدمت الصين البيت الأبيض باسقاط أحد أقمارها الصناعية على مسافة ٥٣٠ ميلاً فوق الأرض مما اثار مخاوف الولايات المتحدة من قدرة الصينيين على تدمير الاقمار الصناعية الاميركية العسكرية والمدنية ودفعها إلى اجراء اختبار في فبراير ٢٠٠٨. لتدمير قمر صناعي اميركي معطوب كي تثبت للصينيين أنها قادرة أيضاً على شن ضربات في الفضاء.

ونسبت إلى برقية ديبلوماسية القول "إن مسؤولين اميركيين يعملون لدى وزيرة الخارجية وقتها كوندوليزا رايس ابلغوا بكين أن الهجوم على الأقمار الصناعية الصينية باستخدام سلاح أُطلق بواسطة صاروخ باليستي يهدد بتدمير النظم الفضائية التي تستخدمها الولايات المتحدة ودول أخرى لاغراض الأمن القومي والتجارة وأن تدمير هذه الأقمار يهدد الناس".

واضافت البرقية أن الولايات المتحدة "تحتفظ بحقها في الرد وبما يتفق مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي لحماية نظمها الفضائية والدفاع عنها بواسطة مجموعة واسعة من الخيارات الدبلوماسية والعسكرية".

وذكرت الصحيفة إن وثيقة أخرى كشفت أن الولايات المتحدة كانت تطور نظام ليزر لمواجهة التهديد الصيني اثار غضب الحكومة الصينية وقاد في النتيجة إلى دخول البلدين في محادثات متوترة بسبب هذه القضية.

واضافت أن البرقية الاميركية الأخيرة أُرسلت من مكتب وزيرة الخارجية كلينتون في يناير ٢٠١٠. وادعت أن الاستخبارات الاميركية اكتشفت أن الصين اجرت اختباراً ناجحاً على صاروخ مضاد للأقمار الصناعية من طراز "إس سي ١٩" وشددت على أن ادارة الرئيس باراك أوباما ما زالت تحتفظ بمخاوف الادارة السابقة حيال خطط أسلحة الفضاء الصينية.